دقة قلم

عبدالرحمن صالح العشماوي

المخالطة والصبر على الأذى (١)

سهل على الإنسان أن يتحدث بلسانه، فاللسان عضوٌ سلس الحركة، سريع الاستجابة جعل الله - سبحانه وتعالى - فيه من الخفة والرقة ما يجعل استخدامه من أيسر ما يقدمه الإنسان بين يدي حاجاته الدنيوية والأخروية، ولذلك نرى كثيرا من البشر يحسنون استخدام اللسان، وتصريف الأقوال به، ويبدعون في ذلك، ولكنَّ القليل من هذا الكثير، هم الذين يفعلون ما يقولون أو بعض ما يقولون، ولأن اللسان مخلوقٌ ذو طاقات في الكلام عجيبة، فقد وردت النصوص الشرعية من القرآن والسنة بالتنبيه إلى أهميته وخطورته على صاحبه وعلى الناس: ﴿كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾، و﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾، ﴿إنكم لتقولون قولا عظيما﴾، و﴿أم تقولون على الله ما لا تعلمون﴾. والآيات في بيان خطورة القول باللسان كثيرة في القرآن الكريم، أما في السنة المطهرة فقد وردت أحاديث كثيرة تحذر من الاستسلام لسهولة الحديث باللسان، وخطورة اللسان على ابن آدم، ومن أبرزها الحديث الذي يسمعه الناس كثيراً وهو قول الرسول عليه الصلاة والسلام لمعاذ: «وهل يكبّ الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم» فحصائد الألسنة اذا أطلق لها العنان تكب صاحبها في النار والعياذ بالله. نعم.. سهلٌ على الانسان أن يتحدث عن المبادئ والقيم، والدعوة الى الله وتغيير المنكر، وأحوال المسلمين، وسهلٌ على المتحدث ان يضع - في كلامه - حلولاً للمشكلات، وتنظيرا للأحداث والمواقف، وأن يقدم نفسه بالقول مصلحاً ومرشداً، وأن يزكّي فلاناً من الناس، ويقدح في فلان، ويقدم هذا ويؤخر ذاك، ويحكم على عالم بالخير والإصلاح، وعلى آخر بالشر والإفساد، وسهلٌ على الإنسان أن يصور الشر وأهله ومواقعه ومواقفه، وأن يتحدث عن الخلل، ومكان الخطأ، وموقع المشكلة، وأن يقرن ذلك بالحديث عن مواجهة الشر وأهله، وإصلاح الخلل، وتصويب الخطأ، وعلاج المشكلة مع قدر لا بأس به من الاسترجاع والحوقلة، إلى غير ذلك من أساليب القول باللسان الذي يشترك في إجادته الناس جميعا على اختلاف مواقفهم، ومواقعهم، وعلى قدر علمهم وثقافتهم، مع التفاضل بينهم في حسن المنطق، وجودة الحديث، وإتقان العرض. كل ذلك سهلٌ ميسور، ولكنَّ المشكلة الكبرى تبرز عند (التطبيق والعمل) هنا المحكُ الحقيقي للناس، فكم من متحدث عن خطأ اجتماعي لم يتقدم خطوةً لإصلاحه، وكم من عارض لمشكلة ثقافية أو فكرية لم يسهم في علاجها بدور علمي مهما صغر على حسب قدرته واستطاعته. ولاشك أن الأسباب في هذا التراجع (الفعلي) أمام (التقدم القولي) كثيرةٌ ومختلفة، ولكنَّ من أبرزها عدم تعويد النفس على الانتقال من الأسهل إلى الأصعب، ومن التنظير الى التطبيق، ومن التشخيص إلى العلاج، ولعل من الأسباب في هذا (التراجع الفعلي)، عدم قدرة المتحدث على خوض غمار الواقع الذي تظهر فيه الأخطاء والمشكلات سواء أكانت دينية أو فكرية أو أدبية أو اجتماعية ومن أسباب عدم القدرة على هذا الخوض حماية النفس من الأذى الذي يلحقها - من الخوض العملي في التصويب والإصلاح.

ولاشك أنَّ الإنسان ليس مجبراً أن يفعل ما لا يستطيع، ولكنه مطالبٌ بدعم غيره في خوض غمار المشكلات دعما إيجابياً بالدعاء والنصيحة، والتفكير الصحيح في المشكلة او القضية، إذا كان غيره قادراً على ذلك الخوض، صابراً على ما يناله من جرائه من الأذى، وهنا مكمن القضية لأن مشكلة كثير ممن اعتادوا الكلام دون العمل أنهم عودوا أنفسهم على القول لسهولته، واستأنسوا بذلك، ووجدوا فيه من اللذة المتمثلة في إعجاب الإنسان بقوله، وما قد يرى من إعجاب بعض من يتحدث إليهم بهذا القول ما يدفعهم إلى الاستسلام له، وتجاوز الحد فيه غافلين عن (حصاد الألسنة) الذي حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم. أمتنا الإسلامية تعاني - بلا شك - من مشكلة القول باللسان التي تطغى على العمل كما تعاني من كثرة المتحدثين من موقع بعيد عن واقع المشكلات والقضايا، الذين لا يخالطون الناس للإصلاح ولا يصبرون على أذاهم، ولا يكفون ألسنتهم عمن يفعل ذلك من العلماء والمفكرين والمصلحين.

إشارة:

القول سهل باللسان وإنما
بالفعل يُمتحنُ الفتى ويُجرَّبُ

بمناسبة اليوم الوطني لبلاده

خادم الحرمين وولي العهد والنائب الثاني يهنئون ملك البحرين

□ جدة - واس:

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لأخيه صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب الملك المفدى باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا حفظه الله عن أخلص التهاني الودية وأصدق التمنيات الأخوية بالصحة والسعادة لصاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وبموفور الخير والرخاء لشعب البحرين الشقيق.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني برقية تهنئة لأخيه صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وعبر سمو ولي العهد عن أخلص التهاني الودية وأصدق التمنيات الأخوية بموفور الصحة والسعادة لملك مملكة البحرين والتقدم والازدهار الدائمين لشعب البحرين الشقيق.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة لأخيه صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب سمو النائب الثاني عن أبلغ التهاني القلبية وأصدق التمنيات الأخوية بالصحة والسعادة لملك مملكة البحرين والمزيد من الرخاء والازدهار لشعب البحرين الشقيق.

نقل تحيات القيادة للقوات المسلحة

الأمير سلطان يغادر الظهران

□ الظهران - واس:

غادر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الظهران أمس بعد أن نقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - بعيد الفطر المبارك لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الشرقية.

كما افتتح سموه عدداً من المشروعات العسكرية والصحية بالمنطقة.

وكان في وداع سموه في مطار قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران صاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وأصحاب السمو الأمراء.

كما كان في وداع سموه رئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن صالح بن علي المحيا وقائد المنطقة الشرقية اللواء الركن سرور بن محمد الحربي وكبار قادة وضباط القوات المسلحة بالمنطقة الشرقية وكبار المسؤولين بالمنطقة.

سمو الأمير سلطان يغادر الظهران

الأمراء عبد الله وسلطان ونايف يعزون بلخير

□ الرياض - عبد الرحمن السريع:

الأمير عبد الله

في لفتة سامية كريمة تفضل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني باجراء اتصال هاتفي بالأستاذ يعرب بن عبد الله بلخير، مدير عام العلاقات العامة بالخطوط الجوية العربية السعودية عبّر له سموه من خلالها عن مواساته وتعازيه في وفاة معالي الشيخ عبد الله بن عمر بلخير - رحمه الله -.

كما تفضل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام باجراء اتصال هاتفي مع الاستاذ يعرب بلخير، حيث أعرب سموه الكريم عن حزنه العميق لوفاة الشيخ عبد الله بلخير، وقال سموه: لقد كان الشيخ عبد الله عمر بلخير من جيل الرواد والرعيل الاول والرجال الاوفياء الأوائل المخلصين الذين اختارهم الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية الذين يشار لهم بالبنان، كما ساهم بدور فاعل في تكوين النواة الاولى للإعلام السعودي.

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية وعدد كبير من اصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء ببرقيات تعزية في وفاة معالي الشيخ عبد الله عمر بلخير. من جهته عبّر الاستاذ يعرب بن عبد الله بلخير مدير عام العلاقات العامة بالخطوط السعودية عن بالغ شكره وتقديره للمشاعر السامية والنبيلة التي غمرته وكافة إخوانه من لدن صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وأصحاب السمو الملكي الامراء، وقال: ان فيض هذه المشاعر الزاخرة بالنبل والوفاء ليست غريبة على ابناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذين تعلموا في مدرسة والدهم معرفة الرجال المخلصين وواصلوا ما بدأه والدهم - طيب الله ثراه - حتى غدت بلادنا ولله الحمد ساحة ممتدة من الأمن والاستقرار وفضاء من الانجازات والتنمية وفيض من التحدي لكل ماهو مستحيل او صعب. وأضاف بلخير: لقد كان الوالد - رحمه الله - احد الذين تخرجوا من مدرسة الملك عبد العزيز ثم عملوا بين يدي جلالته واكملوا مسيرة حياته العملية بالعمل مع ابنائه البررة الملك سعود والملك فيصل رحمهما الله.

كما تشرف بالعمل مع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله الذين يتمتعون بمواهب ادارية رائدة جعلت الكثير من الرجال الذين التقوا من حولهم يحملون على عواتقهم مسؤولية تنفيذ التوجيهات السامية التي هي في الواقع توجيهات جلالة الملك عبد العزيز الرائد والمؤسس والتي ظلت تنمو وتتطور على شكل مؤسسات رائدة في العمل السياسي والعملي والدبلوماسي وغيرها من جوانب الحياة الاخرى. كما عبّر الاستاذ يعرب بلخير عن شكره وتقديره لكل من تفضل بمواساته من اصحاب السمو الملكي الامراء والفضيلة العلماء والمعالي الوزراء ورجال الثقافة والفكر والاصدقاء والزملاء الذين كانت مواساتهم تخفيفاً لاحزانهم جزاهم الله جميعا خير الجزاء ورحم الله الوالد الشيخ عبد الله بن عمر بلخير واسكنه فسيح جناته.

الأمير عبدالرحمن بن ناصر يحتفل بزفاف نجله

□ الخرج - مسفر القحطاني:

يحتفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود محافظ محافظة الخرج مساء اليوم الاثنين بزواج نجله صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز، في قاعة الاحتفالات بالسليمانية بالرياض.

٤٢ ألف طالبة يعدن إلى المقاعد المدرسية في نجران

□ نجران - صالح آل ذيبة:

استقبلت مدارس البنات بمنطقة نجران أكثر من اثنين وأربعين ألف طالبة بعد إجازة عيد الفطر المبارك يتلقين تعليمهن في (٣٣٢) مدرسة لجميع المراحل «ابتدائي، متوسط، ثانوي» بالإضافة لكليات التربية والمعاهد التدريبية والمهنية والروضات وكذا فصول الأمل والتربية الفكرية.

الجدير بالذكر أنه قد تم استغلال إجازة العيد في عمل صيانة للمدارس من قبل قسم الصيانة بالإدارة.

صرح بذلك مدير عام تعليم البنات بمنطقة نجران رشيد بن حويل البيضاني.

وزير الخارجية يستقبل مسؤولين أمريكيين

سمو وزير الخارجية يستقبل السفير السابق

ويلتقي الوفد الأمريكي

□ الرياض - واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتب سموه في الرياض أمس كلاً من مدير مركز الشرق الأوسط للسلام والتعاون الاقتصادي واين اوينز وعضو الكونجرس الأمريكي عن ولاية فلوريدا جيم ديفز وعضو الكونجرس الأمريكي عن ولاية نورث كارولينا ديفيد برايس.

كما استقبل سموه بمكتبه بالوزارة أمس مدير معهدالشرق الأوسط والسفير الأمريكي لدى المملكة وايش فاولر. وحضر اللقاءين رئيس الإدارة الغربية بوزارة الخارجية السفير خالد الجندان.

حادث مروري بسيط يتسبب في إغلاق طريق الهدا

□ الطائف - عليان آل سعدان:

تسبب حادث بسيط وقع بين سيارتين على طريق الطائف - الهدا «طريق الجبل» ونتج عنه إصابتان، في اغلاق حركة السير أمام مئات السيارات على هذا الطريق الحيوي الهام الذي لا يغلق في العادة إلا عند وقوع أمطار غزيرة وتساقط الصخور خوفاً من تعرض المسافرين للخطر من انهيارات جبلية.

وقد ظل هذا الطريق مغلقاً من قبل صلاة المغرب من مساء الجمعة حتى موعد إقامة صلاة العشاء نتيجة عدم التمكن من ازاحة هاتين السيارتين جانباً وفتح مسار الطريق أمام ارتال السيارات التي توقفت في طريق الهدا بشكل كثيف جداً تضايق بسببه المسافرون.

دورة تدريبية لمشرفي الرعاية الصحية بمناطق المملكة

□ الطائف - هلال الثبيتي:

تنظم الشؤون الصحية بمحافظة الطائف خلال الفترة ١٣ إلى ١٤-١٠-١٤٢٣هـ الدورة التدريبية لمشرفي الرعاية الصحية الأولية بكافة مناطق المملكة وذلك في إطار التدريب المستمر للعاملين بالبرنامج الوطني لمكافحة الدرن.

أوضح ذلك مساعد مدير الشؤون الصحية بمحافظة الطائف للرعاية الصحية الأولية الدكتور معتوق بن محمد العصيمي مؤكدا على أنه تم اتخاذ الترتيبات اللازمة لانعقاد هذه الدورة.

هذا وسوف يحاضر نخبة من الخبراء من وزارة الصحة في عدة مواضيع تتعلق بأهداف البرنامج الوطني لمكافحة الدرن ووبائيات مرض الدرن وأسس التشخيص والمعالجة والمتابعة وقد أعرب الدكتور العصيمي عن أمله في أن تحقق هذه الدورة الأهداف المنشودة منها وأن تلاقي النجاح.